باب الزاي

الزاغ نوع من الغربان يقال له الغراب الزرعي وغراب الزرع
وغراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن
المنظر يكون احمر المنقار والرجلين **ووقع في عجائب
المخلوقات** انه الاسود الكبير والصواب الاول **قال**
شيخنا ورايت في المنتقى من انتخاب الحافظ السلفي وفي
اخر ورقة من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السعدي
انه قال وجهني يحيى بن اكثم فاذا عن يمينه قمطر
فامرني بفتحه فاذا شيء خرج منه راسه راس انسان ومن
اسفله الى سرته على هيئة زاغ وفي صدره وظهره سلعتان
قال ففزعت منه ويحيى يضحك فقلت له ما هذا اصلحك
الله فقال لي سل عنه منه فقلت ما انت فنهض وانشد
بلسان فصيح . انا الزاغ ابو عجوه . انا ابن الليث واللبوه .
احب الراح والريحا . ن والنشوة والقهوه .
ولي اشياء تستظرف . في يوم العرس والدعوه .
فمنها سلعة الظهر . ولا تسترها الفروه .
واما السلعة الاخرى . فلو كان لها عروه .
لما شك جميع الناس . فيها انها ركوه .
ثم صاح ومد صوته زاغ زاغ وانطرح في القمطر فقلت ايها
القاضي وعاشق ايضا فقال هو ما ترى لا علم لي به حمل الى
امير المؤمنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله **الحكم**
حل اكل الزاغ وبه قال حماد ومحمد بن الحسن وروى البيهقي
في شعبه قال سئل الحكم عن اكل الغربان فقال اما السود

الكبار

الكبار فاكرهها واما الصغار التي يقال لها الزاغ
فلا باس بها **الخواص** اذا جفف لسان الزاغ واكله العطشان
ذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذلك قلبه اذا
جفف وسحق وشرب منه الانسان لا يعطش في سفره فان
هذا الطائر لا يشرب ماء في تموز ومرارته تخلط بمرارة
الديك ويكتحل بها فانه يذهب ظلمة العين ويسود الشعر
اذا طلي بها سوادا عجيبا وحوصلته تمنع نزول الماء عند
مبادئه **الزامور** قال التوحيدي انه حوت صغير الجسم
الوف لاصوات الناس يانس باستماعها ولذلك يصحب
السفن متلذذا باصوات اهلها فاذا راى الحوت الاعظم
يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزامور ودخل اذنه فلا
يزال يزمر بها حتى يفر الحوت الى الساحل يطلب جرفا او
صخرة فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به راسه حتى
يموت وركاب السفينة يحبونه ويطعمونه لتلذذه ومرافقته
لهم وصحبته لسفنهم ليسلموا من ضرر السمك العادي واذا
القوا شبكة الصيد فوقع الزامور فيها اطلقوه لكرامته
عليهم **الزرزور** بضم الزاي طائر من نوع العصفور
سمي بذلك لزرزرته اي تصويته **قال** الجاحظ كل
طائر يكون صغير الرجلين كالزرازير والعصافير
اذا قطعت رجلاه كالانسان اذا قطعت رجله لا يقدر
على العدو **وروى** الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر كالزرازير
يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة . وما احسن قول الشيخ

Copyright © King Saud University